كلمـــة
الرئيس أنور السادات
لتحديد أهداف الوزارة الجديدة

٢٦ سبتمبر ١٩٧٤

قال الرئيس أنور السادات فى اول اجتماع للوزارة الجديدة أن المهمة الأولى امام الوزارة اعداد الوطن كله للمعـركة التى لم تنته وتحقيق الانفتاح بالكامل وتحطيم كل المعـوقات التى تمنع تحقيق ذلك وبحسـم . واكد الرئيس على ضرورة تجنيب الشـعب اعباء الارتفاع العالمى فى الاسعار واخذ كل دعاوى الانحراف والفساد بالسرعة والحسم .

وتحدث الرئيس عن دولة المؤسسات وقال أنه لم يعد هناك احد فوق النقد ولابد أن نكون مستعدين لمخاطبة الجماهير .

وكان الرئيس قد راس أول اجتماع للوزارة ـ بعد أن ادى اعضاؤها اليمين الدستورية امامه . وقد تحدث فى بداية الاجتمـاع عن اهمية دولة المؤسسات وقال أن البديل الوحيد لها هو حكم الفرد او حكم الشلل « وهو امر انتهينا منه منذ عام ١٩٧١ » .

وقال الرئيس أن تطبيق مبدأ دولة المؤسسات يعنى أن يقوم مجلس وزراء برئاسـة رئيس للوزراء . ومجلس شـعب منتخـب له رئيسه . وتنظيم سياسى له أمينه الأول ومعاونوه وان يتم العمل فى تنسيق وحوار مع بقية المؤسسات .

وتحدث الرئيس السادات عن ظروف تدخله لتولى الوزارة فى مرحلة كان يعتبرها قدرا ، وقال أنه لم يشأ خـلال هـذه المرحلة أن يحمل احدا مسئولية قرار يتخذه وتترتب عليه مسئوليات كبيرة ومن اجل هذا تولى رئاسة الوزراء الى جانب اعبائه .

واستطرد الرئيس قائلا : أما اليوم فانا عبرنا الى الارض الصلبة بحمد الله ولذلك نعود مرة اخرى الى تشكيلنا الأسـاسى وهـو دولة المؤسسات .

المهام التى امامنا فى هذه المرحلة :

وانتقل الرئيس من هذه المقدمة الى مهام المرحلة القادمة قائلا : اننى اريد ان القى بعض الضوء عليها واحددها فيما يلى :

اولا : إن المعركة لم تنته ، وأن علينا فى كل تصرفاتنا وتحركاتنا أن نكون واعين واننا فى معركة لن تنتهى الا بخروج اخـر جندى من ارضنا . وعلى تصرفاتنا كلها أن تتكيف مع هذه الحقيقة فنحن أمام عدو غادر وقواتنا المسلحة تعد نفسها بالكامل وعلينا اعداد البلد كله بالكامل .

ثانيا : ضرورة تنفيذ ورقة اكتوبر واعادة قراءتها ودراسة مهام كل قطاع من قطاعات الدولة وفقا لما جاء بها فهى ورقـة وافـق الشعب عليها بالاجماع تقريبا .

ثالثا : الخطة الانتقالية أو الجزئية الى نهاية عام ١٩٧٥ ، وسوف يتقدم رئيس الوزراء والوزراء بالخـطة الى مجلس الشـعب . والمرحلة المقبلة مرحلة انفتاح فى كل شىء ولابد أن نكون مستعدين لمخاطبة الجماهير ومجلس الشعب ولم يعد هناك احد فوق النقـد بل يجب أن نضع عملنا كله امام الشعب من خلال المؤسسات الدستورية وعلينا ألا نضيق بالحرية والنقد والمناقشة بل على كل منا أن يكون مستعدا للشرح والتوضيح .

رابعا : الانفتاح الكامل لابد أن يطبق لان بعض اجهزتنا مازالت متصلبة ومتشنجة قليلا وغير قادرة على تطويع نفسها وكل ذلك لابد أن يعالج ويحسم لان شعبنا وافق على هذا فى ورقة اكتوبر وهذه حتمية لنا حتى نسـتطيع ان نعيش ، ولابد مـن تحـطيم كل المعوقات بحسم ، ولا تهاون فى هذا الأمر مطلقا .

خامسا : الغلاء ومحاولة تجنب شعبنا بقدر ماتستطيع اعباء الارتفاع الجنونى فى الاسعار فى العالم والذى ينعـكس علينا هنا فى مصر . وعلينا أن نحسن استخدام الموارد المتاحة لنا . ثم بالابتكار على نحو ما فعلته قـواتنا المسـلحة فى المعـركة كل فى قـطاعه يستطيع أن يبتكر ليخفف عن شعبنا كل اعباء ممكنة فى هذه المرحلة الصعبة .

سادسا : اجهزة الرقابة ومشاكل الانحراف والاستغلال لا يجوز أن تضع فى ظاهرة تعدد الرقـابة بل لابد مـن دراسـة هـذا الموضوع ؟ فيه الى قرارات وتؤخذ كل الدعاوى الخاصة بالانحراف والفساد بالسرعة والحسم وفى نهـاية كلمته اكد الرئيس اهمية العمل بروح الفريق حتى تكون كل مؤسسة فريقا متكاملا . وان تعمل جميع المؤسسات متوازنة ومتوافقة وبهذا نسـتطيع أن نبنى بلدنا على اسس راسخة وعميقة .

واختتم الرئيس السادات حديثه لاعضاء الوزارة الجديدة قائلا : أن الأمانة التى تحملونها امانة كبيرة واحب أن تدركوا جميعـا قول الله تعالى « **إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان** » .